ممن اعترف بنعمائه فشكر واستسلم لبلائه فصبر ان احسن الكلام استفتاحاً وختماً
وابين المواعظ نثراً ونظماً كلام من لم يزل الاقرار بربوبيته حتماً وتقرأ وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الى قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ؛

خطبة في ذم الدنيا وتصرف الزمان باهله والقيمة ؛

الحمد لله الذي عدمت له النظائر والاشباه واقرت بربوبيته الضمائر والافواه وخرت ساجدة
لهيبته الاذقان والجباه وجرت خاضعة لقدرته الرياح والامواه واطاع امره الفلك
الاعلى وما علاه ونطقت حكمته بوحدانيته في ما ابتدعه وسواه فتبارك الذي هو في
كل شيء موجود وبكل معنى اله احمده اذ كان لا ينبغي الحمد الا له حمداً يوازي احسانه
وافضاله واشهد شهادة صادق لا متزيد او متحقق غير مقلد انه الله الذي لا اله الا
هو الفايت خطفات الظنون المكون بحروف الكاف والواو والنون واشهد ان محمداً عبده
ورسوله ارسله بالدعوة الشامخة وفضله بالنبوة الراسخة وايده بالحجة الفاسخة
وسدده بالشريعة الناسخة فاطفأ به الجحيم وضوأ به الظلم وجلى به الغمم واعلى
به الهمم صلى الله عليه وعلى آله صلاة يبلغه بها نهاية آماله ايها الناس فضح الموت
الدنيا فازدروها لفضيحتها ونصحتكم حوادثها فاحذروها بنصيحتها وكفاكم بها منها
منذراً وبسابقها عن لاحقها مخبراً او ما رايتم افسادها من اصلحها وغشها من نصحها

ممن اتخذها اماً وظن عطاءها غنماً فكانت امومتها يتماً وعادت غنيمتها غرماً حين
اقصدتهم بفجايعها وارصدت لهم الموت على طلايعها وزحفت اليهم بنوايبها واغلقت عليهم
بنيانها فطحنتهم طحن الحصيد وغيبتهم تحت الصعيد فبطون الارض لهم اوطان
وهم لخرابها قطان عمروا فاخربوا واقتربوا فاغتربوا وطولبوا بما اكتسبوا ولم يرجعوا
اذ ذهبوا هيهات عاقهم المعاد عن العواد وطالت عليهم الشقة لقصر الزاد
اولئك اوايل ركب انتم اواخره ونفقات موت انتم ذخايره وموارد فناء اليكم
مصادره وقطب هلاك عليكم دوايره وحصايد دهر فيكم بواتره وسكان قفر خطت
لكم مقابره فحتام المقام على الغرر وعلام ترك انعام النظر والامر الونية في زاد
السفر اتطمعون في خلاص منتظر ام تركنون الى ملجأ او وزر ام لكم براءة في الزبر
ام لا معول لكم على هذا الخبر كلا لا جنة من القدر ولا بد من وقوع الحذر وحلول الحفر
وتغير المحاسن والصور بمباشرة الجنادل والمدر والقيام الى مجمع البشر والحساب على
الكبير الخطر والصغير المحتقر والحصول في جنة او سقر ان في ذلك لذكرى فهل
من مدكر ؛ اعظم الله على مصابنا بطول الغفلة اجرنا وجمع على الاستعداد للنقلة
امرنا وشد بعصم الايمان قلوبنا وازرنا وجعل شهادة ان لا اله الا الله يوم الفقر
والفاقة ذخرنا ان اخصر الانذار واجزله وابلغ الاعذار واكمله وخير الكلام وافضله